الفصل السادس

المعايير الأخلاقية

- مقدمة
- المعايير الأخلاقية التى ينبغى توافرها فى الباحث العلمى
- صفات الباحث الناجح
- مهارات البحث العلمى
- ميثاق الشرف المهنى العلمى والأخلاقى

الفصل السادس

المعايير الأخلاقية

مقدمة :

تلعب القيم الأخلاقية دورا هاما فى حياة المجتمعات بصفة عامة والأفراد بصفة خاصة، ليس فقط لأنها موجهات للسلوك الإنساني، ولكن هي أيضاً معايير توجب على الأفراد الإلتزام بها وتأكيدها .

وينبغي على الأفراد الباحثين في مختلف المجالات العلمية إدراك أهمية تلك القيم في تحقيق التوازن الكيفي لمختلف جوانب الشخصية الإنسانية وذلك لأن القيم الأخلاقية تحدد دون أدنى شك المعايير التي يجب أن يكون عليها السلوك الإنساني، بحيث تصبح تلك المعايير أساساً لتقييم الباحثين، والتي تنعكس بدورها على الأبحاث العلمية التي يقومون بها.

المعايير الأخلاقية التى ينبغى توافرها فى الباحث العلمى :

توجد العديد من المعايير الأخلاقية أو السمات التي ينبغي أن تتوافر في الباحث من أهمها:

١- إحترام الخصوصيات : ويقصد به الحفاظ على المعلومات التي يجمعها الباحث من أفراد العينة وعدم الإفصاح عنها أو نشرها أمام الآخرين .

٢- السرية التامة : ويتطلب هذا أن يجعل الباحث الموضوعات والبيانات التي يجمعها عن الآخرين هي موضوعات يتم بحثها بحيث تكون مجهولة الأسماء كما يتطلب هذا أن يحصل على موافقة رسمية من الجهة التي يريد جمع البيانات عنها والمحافظة على سرية المعلومات في دراسته .

هذا ويمكن للباحث أن يحافظ على سرية المعلومات إذا ما إتبع الإجراءات التالية :

(أ) أن يقوم الباحث بجمع المعلومات هو شخصياً وإذا إحتاج إلى بعض الزملاء لمساعدته فعليه أن يختار من يثق بهم .

(ب) يمكن للباحث جدولة جميع البيانات المتعلقة بدراسته وذلك بإعطائها رموزاً معينة أو أرقام أو أحرف أبجدية بحيث تكون الرموز معبرة عن الأسماء الحقيقية .

(ج) على الباحث أن يتخلص من البيانات التي جمعها (إستمارات – أشرطة مسجلة)، وذلك بوضعها في مكان أمين للإستفادة بها عن الضرورة ثم التخلص منها نهائياً حال الإنتهاء من دراسته .

(د) القدرة على تحمل المسئولية : يجب على الباحث أن يكون واعياً بما يقوم به من إجراءات، وأن يتحمل نتائج بحثه، وأن يدرك أن من حق المفحوصين أن يعرفوا، ماذا يريد الباحث ؟ وما هي الأهداف التي يسعى بحثه إلى تحقيقها .

(ه) الصدق في تحقيق نتائج البحث : ويقصد به أن يكون الباحث موضوعياً ومنطقياً في عرض نتائج دراسته وعليه ألا يلوي الحقائق لتتلائم مع فروض بحثه وألا يزايد في تحليله وعرضه لتلك النتائج، والباحث مطالب في هذا الصدد أن يبرز الصعوبات التي واجهته في دراسته، فمثل هذه النقاط تعبر عن مدى صدقه، وكذلك تعطي لدراسته قوة وموضوعية بشكل أفضل .

٣- **الموضوعية:** يجب أن يتصف الباحث العلمى بالحياد العلمي والنزاهة والموضوعية والبعد عن الآراء الشخصية حتى ولو كانت مخالفة لوجهة نظره ، فيجب الالتزام بالموضوعية والدقة والتنظيم فى جميع مراحل البحث .

٤- **الأمانة العلمية :** يجب على الباحث العلمى أن يراعى قواعد الأمانة العلمية فى جميع مراحـــل البحث العلمى بدءا من النقل والاقتباس من الغير واحترام آراء

الآخرين ، مع الالتزام بالصدق والأمانة فى تدوين الأفكار العلمية وأن تنسب الأفكار لأصحابها إحتراما لمبدأ الملكية الفكرية ، كما يجب على الباحث العلمى أن يلتزم بالنزاهة والأمانة العلمية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال بعض الممارسات منها:

(أ) الإشارة الصريحة والواضحة إلى المصادر العلمية التي يستخدمها في بحثه.

(ب) استعراض كل الآراء العلمية المرتبطة بفكرة البحث وعدم اقتصار الباحث على استعراض نوعية من هذه الآراء التي تدعم وجهة نظره فقط.

(ج) إستخدام المعاملات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات في البحث واستخدام برامج الحاسب الآلي المناسبة لطبيعة البيانات في البحث واستخدام برامج الحاسب الآلي بطريقة تؤدي الى استخراج نتائج صادقة أما قيام الباحث بعكس ذلك حتى يحصل على النتائج التي يرغب فيها أو التي تتفق مع تحليله النظري فهذه عدم امانة علمية.

٥- **الصبر والتعاون** : يجب أن يكون الباحث العلمى متسماً بالصبر لأن الباحث العلمي دائماً تواجهه متاعب ومشكلات عديدة أثناء تحقيق هدفه في حل المشكلة، لذلك يجب أن يتحلى بالصبر والتعاون مع الآخرين في فريق عمل علمي لإنجاز الهدف من البحث.

٦- **القدرة على التحليل**: يجب أن يتسم الباحث العلمي بمهارة التحليل وربط وإدراك العلاقات بين متغيرات البحث المختلفة، كما يجب أن يتسم بقدرته على تقديم الأفكار الجديدة في مجال بحثه وتخصصه.

٧- **الإيمان بالعمل الجماعى (روح الفريق)** : يجب أن يكون لدى الباحث العلمي إيمان عميق بأهمية البحوث الجماعية والعمل بروح الفريق الواحد وذلك لأن الجهد الجماعي يقدم حلولاً عملية ومتميزة ومبتكرة للمشكلات التي تواجه البحث العلمي، وأكبر دليل على ذلك خبرة العالم المصري العالمي الدكتور أحمد زويل وحصوله على جائزة نوبل وإعترافه أنه يعمل في فريق جماعي وهو على رأس هذا الفريق، كذلك العالم المشهور الدكتور محمد البرادعي

(عالم الذرة المشهور) الذي حصل على جائزة نوبل مناصفة مع وكالة الطاقة الذرية لإعترافه بأنه يعمل على رأس فريق فإستحق العمل الجماعي أعلى جائزة عالمية.

٨- **حب الإستطلاع** : بمعنى الرغبة الذاتية في البحث عن إجابات وتفسيرات مقبولة لتساؤلاته.

٩- **حب المعرفة والقراءة** : فالباحث الجيد هو الذي يحب المعرفة ولذلك فهو كثير الأسئلة وكثير القراءة وإستعارة الكتب وزيارة المكتبات وكثير الحضور للندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية.

١٠- **الدقة**: يجب على الباحث إلتزام الدقة والوضوح وعدم الإهمال والتشويه أو الحذف في تنفيذ جميع مراحل البحث وعدم القفز الى نتائج او أحكام تفتقد الى الأدلة الكافية والمرتبطة بالمشكلة موضوع البحث.

١١- **التواضع**: علىٰ الباحث ان يكون متواضعاً بصفة عامة مع الآخرين ويحترمهم ويقدرهم وهذا بدوره يؤدي الى رغبتهم وحرصهم على مساعدتة .

صفات الباحث الناجح :

تتمثل أهم صفات الباحث الناجح فيما يلي :

١. توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث لأن الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع عامل مساعد ومحرك للنجاح.
٢. قدرة الباحث على الصبر والتحمل عند البحث عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة .
٣. تواضع الباحث العلمي وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله.
٤. التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها.

٥. قدرة الباحث على انجاز البحث أي أن يكون قادرا على البحث والتحليل والعرض بشكل ناجح ومطلوب .

٦. أن يكون البحث منظما في مختلف مراحل البحث .

٧. أن يكون موضوعيا في كتابته وفى عرضة لوجهه نظرة فى البحث .

مهارات البحث العلمي :

على الباحث إكتساب العديد من المهارات التي تجعله قادراً على إجراء أو تنفيذ البحث الذي يقوم به بكفاءة وفاعلية عالية و المهارة بصفة عامة هي:

١- مهارة الملاحظة.

٢- مهارة الاستماع والأنصات الجيد للآ خرين .

٣- مهارة القراءة الهادفة سواء السريعة أو المتعمقة والقراءة الرأسية أو الأفقية.

٤- مهارة الكتابة العلمية التي تتصف بالموضوعية والدقة والأمانة والأصالة والوضوح والبساطة.

٥- مهارة الوصف الكمي والكيفي والتحليل والنقد والتفسير وإستخلاص النتائج بشكل منطقي و علمي سليم.

٦- مهارات الإتصال الفعال مع المشرف ومع المبحوثين والمسؤولين عن المكتبات ومراكز البحوث والدراسات والمعلومات.

٧- مهارة الإتصال بالآخرين بما يعطي لهم حق الحديث والكلام بحرية وهذا يسهم بدوره في تحقيق الفهم الجيد لهم وجمع البيانات المطلوبة.

٨- مهارة الإقناع أى القدرة على اقناع الآخرين من الباحثين والأساتذة والمشرف على البحث بوجهة نظرة ، ويكون تركيزة أكثر على ضرورة إقناع المبحوثين بأهمية بحثه وحثهم على التعاون معه من خلال عقده المقابلات وملئ الإستمارات.

٩- مهارة إستخدام علم الإحصاء حيث لا بد للباحث ان يكون قادراً على إستخدام مبادئ وأسس الإحصاء والتحليل الإحصائي للبيانات وعمل الجداول وعرض البيانات بالطرق المناسبة.

١٠-أهمية الحصول على الموافقات من الجهات الرسمية ومن الجهات المسؤولة وذلك قبل جمع البيانات من المبحوثين.

١١- الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها.

فالبحث العلمي يكون وسيلة لخدمة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته ، وفي المجتمع تزايد الإهتمام بالبحث العلمي وتزايد إستخدام الأسلوب العلمي في تحديد مشكلاتنا الإقتصادية والإجتماعية والتربوية.

ولكي يتأكد الباحث من إلتزامة بالمعايير العلمية والأخلاقية في رسالته عليه تطبيق هذا المشروع المقترح أو فيما يسمى :

" ميثاق الشرف العلمي المهنى والأخلاقي" للباحثين .

وعلى الباحث بعد أن ينتهى من بحثة وقبل أن يطبعة فى شكلة النهائى أو يناقشة مناقشة علنية ، أو يطبعة نهائيا ويودعة فى المكتبات العامة أو الجامعية أى قبل أن يطلع عليه الجمهور أو القراء أو الباحثين ، أن يطبق هذا المشروع المقترح على جميع محاور البحث حتى يتأكد من اتباع الأسس العلمية والمنهجية فى دراسته .

ميثاق الشرف المهنى العلمي والأخلاقي
للباحثين في الدراسات العلمية

نعرض عليكم العديد من الأسئلة والتي تمثل " ميثـــاقاً مهنيـــاً " للباحثين بهدف تطبيق التقييم الذاتي والموضوعى للباحث والبحث للتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية ، أو نقاط القوة والضعف ، والتغلب على الجوانب السلبية ونقاط الضعف ، وفيما يلي العديد من الأسئلة في كل محوروالتى توضح مدى إلتزام الباحث بالمعايير العلمية والموضوعية .

الرجا تقييم ذاتك حول مدى الالتزام بهذه المحاور فى دراستك وذلك بوضع إشارة (/) أمام الاستجابة (نعم أو لا) والتى توضح مدى التزام الباحث بكل جزئية فى كل محور من المحاور العلمية الأساسية فى بحثه ، ويجب مراجعة خطة العمل فى دراستك فى ضوء الأسس العلمية المتفق عليها .

م	المحور	التساؤلات	الاستجابة	
			نعم	لا
١	العنوان	- صياغة العنوان تم شكل علمي جيد - العنوان يعكس موضوع الدراسة - العنوان معبراً عن طبيعة الموضوع - شاملا لأهم مفردات الدراسة - دقيق وواضح - متضمنا المتغيرات الأساسية المستقل والتابع - يعطى وصفا موجزا لمجال وطبيعة الموضوع - وضوح المصطلحات الأساسية فى العنوان		

٢	إختيار الموضوع	- الموضوع له أهمية في مجال الدراسة - ذا قيمة علمية فى مجال تخصص الباحث - مرتبطا بطبيعة المجتمع الذى يعيش فيه الباحث - يتفق مع ميول الباحث وأفكاره ومهاراته وقدراته - الموضوع شيق وجذاب - المصادر والمراجع الأساسية متوفرة		
٣	مقدمة الدراسة	- مرتبطة بالموضوع إرتباطا مباشرا - يتضح فيها المتغيرات الأساسية فى الدراسة - يتضح فيها شخصية الباحث من حيث اللغة والأسلوب - مفهومة وواضحة وعلى صلة وثيقة بمشكلة الدراسة - لاتعتمد على الاقتباسات الكثيرة - يتضح فيها أهم نتائج الدراسات السابقة		
٤	مشكلة الدراسة	- مشكلة الدراسة واضحة ومكتوبة باسلوب لغوى بسيط ومختصر - صياغة المشكلة بشكل علمي سليم - -المشكلة مرتبطة بالواقع العلمي والتطبيقي - مصاغة فى شكل عبارات خبرية توضح المشكلة - تقع ضمن تخصص الباحث واهتماماته - ذات قيمة علمية ومفيدة فى التخصص - ذات قيمة عملية ومفيدة فى المجتمع - تمثل إضافة للمعرفة فى مجال التخصص - موثقة من المصادر العلمية الأولية		

٥	تساؤلات الدراسة	- التساؤلات واضحة ومحددة - تعكس ابعاد المشكلة الأساسية - التساؤل الرئيسى يعبر عن طبيعة المشكلة - التساؤلات الفرعية تقيس أبعاد المشكلة من جوانبها المختلفة		
٦	فروض الدراسة	- واضحة ومحددة وقابلة للاختبار والتحقق من صحتها - تعكس أهداف البحث - توضح الهدف المنشود من البحث - بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصى - توافق الفروض مع بعضها البعض - تتسم بالإيجاز والوضوح فى الصياغة والبساطة		
٧	أهمية الدراسة	- تقدم نتائج يمكن الاستفادة منها فى مجالها - تبرز المستفيدون من الدراسة - تعكس مشكلة حقيقية من الواقع والميدان - نتائج الدراسة تفيد مجال التخصص والمجتمع ككل - تسهم فى تنمية حب الاطلاع على المراجع الأولية لدى الباحث		
٨	أهداف الدراسة	- أهداف البحث محددة وواضحة ومصاغة بطريقة مباشرة - تبرز عناصر ومتغيرات الدراسة الأساسية - الكشف عن الأسباب والمشكلات المرتبطة بالظاهرة موضوع الدراسة - تفيد المسئولين فى إتخاذ القرار السليم فى المشكلة البحثية		

٩	منهج الدراسة	- يتم إختيارة بدقه وفقا لطبيعة الموضوع - يتم إختيارة وفقا لهدف الدراسة - يتم تحديده وفقا للأسس العلمية المتفق عليها - يتم تطبيق أساليبة وفقا للمعايير والأسس العلمية		
١٠	التوثيق العلمى	- تم التوثيق بشكل علمي وفقا للأسس العلمية السليمة - البحث خال من الاقتباسات المخلة بالمعنى - يعتمد الباحث على الاقتباسات بشكل كبير - **قائمة المراجع مرتبة وفقا للأصول العلمية المتفق عليها** - قائمة المراجع تقتصر على المراجع المتضمنة فى متن الدراسة		
١١	حدود الدراسة	- مجال الدراسة محدد تخديدا دقيقا - العنصر البشرى محدد فى الدراسة بدقه - المجال الزمنى للدراسة محدد تحديدا دقيقا - تحديد بيئة الدراسة وأبعادها وفقا للأسس العلمية السليمة		
١٢	مصطلحات الدراسة	- المصطلحات محددة تحديدا دقيقا - موثقة من المصادر العلمية الأصلية والأولية - المصطلحات الاجرائية محددة بدقة ومن المصادر الادبية العلمية الأصلية - معبرة عن طبيعة الموضوع بدقة		
١٣	الدراسات السابقة	- تم الأستفادة من تجارب وخبرات الباحثين السابقين - توظيف نتائج الدراسات السابقة والاستفادة منها فى الدراسة الحالية - تم تصنيفها لمحاور وأبعاد أساسية		

١٤	المعالجة الأحصائية	- تم تطبيق الأساليب الاحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية - مكملة لجانب ميدانى مهم فى الدراسة - استخدام الأساليب العلمية السليمة فى تفسير النتائج - الاستفادة من نتائجها فى تقديم التوصيات والمقترحات		
١٥	عينة الدراسة	- تعبر تعبير حقيقى عن المجتمع الأصلى للدراسة - تم اختيار العينة وفقا للأسس العلمية المتفق عليها - تعبر العينة المختارة عن هدف الدراسة وطبيعة الموضوع		
١٦	التوصيات والمقترحات	- مفيدة فى مجتمع الدراسة - تضيف معرفة علمية جديدة فى مجال التخصص - مرتبطة بطبيعة الموضوع والمشكلة - موضوعية وبعيدة عن التحيز الشخصى		

إن كل دارس في المؤسسات التربوية والاجتماعية مطالباً بإستخدام كفايات البحث العلمي وأصبحت مادة البحث العلمي متطلباً أساسياً لطلاب الجامعات، وعليه يجب تدريب جميع الدارسين والمهتمين بالبحث العلمى وقضاياه ومشكلاته أن يعملوا بروح الفريق فذلك سيكون أفضل ويحقق نتائج إيجابية وذلك لأن العمل فى فريق أفضل من العمل الفردى ، فما هى إذن آليات العمل فى فريق.